

فتح الباري شرح صحيح البخاري

قال ولا يخفى بعده واستدل به الجمهور على أن صحيحة الرجل تجزي عنه وعن أهل بيته وخالف في ذلك الحنفية وأدعي الطحاوي أنه مخصوص أو منسوخ ولم يأت لذلك بدليل قال القرطبي لم ينقل أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر كل واحدة من نسائه بأضحية مع تكرار سنى الصحايا ومع تعددهن والعادة تقضي بنقل ذلك لو وقع كما نقل غير ذلك من الجزئيات ويؤيده ما أخرجه مالك وبن ماجة والترمذى وصححه من طريق عطاء بن يسار سألت أباً أبىوب كيف كانت الصحايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يضحى بالشاة عنه وعن أهل بيته فياكلون ويطعمون حتى تناهى الناس كما ترى .
(قوله باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر) .
أي أتباعا للعادة بالالتذاذ بأكل اللحم يوم العيد وقال الله تعالى ليذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام .

5229 - قوله حدثنا صدقة هو بن الفضل وبن علية هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم قوله فقام رجل هو أبو بردة بن نيار كما في حديث البراء قوله إن هذا يوم يشتهى فيه اللحم في رواية داود بن أبي هند عن الشعبي عند مسلم فقال يا رسول الله أن هذا يوم اللحم فيه مکروه وفي لفظ له مقروم وهو بسكون القاف قال عياض رويناه في مسلم من طريق الفارسي والسعدي مکروه ومن طريق العذري مقروم وقد صوب بعضهم هذه الرواية الثانية وقال معناه يشتهى فيه اللحم يقال قرمت إلى اللحم وقرمته إذا اشتهرت فهو موافق للرواية الأخرى إن هذا يوم يشتهى فيه اللحم قال عياض وقال بعض شيوخنا صواب الرواية اللحم فيه مکروه بفتح الحاء وهو اشتئاء اللحم والمعنى ترك الذبح والتضحية وإبقاء أهله فيه بلا لحم حتى يشتهوه مکروه قال وقال لي الأستاذ أبو عبد الله بن سليمان معناه ذبح ما لا يجزئ في الأضحية مما هو لحم أه وبالغ بن العربي فقال الرواية بسكون الحاء هنا غلط وإنما هو اللحم بالتحريك يقال لحم الرجل بكسر الحاء يلحم بفتحها إذا كان يشتهى اللحم وأما القرطبي في المفہم فقال تكلف بعضهم ما لا يصح روایة أي اللحم بالتحريك ولا معنی وهو قول الآخر معنی المکروه إنه مخالف للسنة قال وهو كلام من لم يتأمل سياق الحديث فإن هذا التأويل لا يلائمه إذ لا يستقيم أن يقول إن هذا اليوم اللحم فيه مخالف للسنة وأني عجلت لأطعم أهلي قال وأقرب ما يتکلف لهذه الروایة أن معناه اللحم فيه مکروه التأکير فحذف لفظ التأکير لدلالة قوله عجلت وقال النووي ذکر الحافظ أبو موسى أن معناه هذا يوم طلب اللحم فيه مکروه شاق قال وهو معنی حسن قلت يعني طلبه من الناس كالصديق والجار فاختار هو أن لا يحتاج أهله إلى ذلك فأغنناهم

بما ذبّه عن الطلب ووقع